معالي مدير الجامعة يفتتح المؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي 2015

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، افتتح معالي مدير الجامعة المؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي ٢٠١٥، والذي نظمته عمادة البحث العلمي بالجامعة في الفترة من ٢٨– ٣٠ ذو الحجة ١٤٣٦هـ. وفي هذا التقرير نقدم عرضاً مختصراً لوقائع فعاليات المؤتمر وجلساته وورش العمل المصاحبة.

بدأت الجلسة الرئيسية للمؤتمر برئاسة سعادة الأستاذ الدكتور أحمد العامري وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي رحب في بداية حديثه بضيوف المؤتمر ثم عرف بالمتحدث الأول الأستاذ الدكتور عمر همشري عميد الكلية التربوية في الجامعة الأردنية ، الذي طرح مشكلات النشر العلمي ومعوقاتها في المجتمع العربي ، وأبرز تلك المشكلات: البيئة المحيطة وضعف طاقم البحث العلمي كما عرج على تواضع النشر العلمي الرقمي وقواعد بياناته ، وركز أيضًا على وضع ضوابط معينة لتحفيز أعضاء هيئة التدريس على النشر العلمي ، وتطرق إلى مواجهة المجتمع العربي لمشكلة في منهجية البحث العلمي أو فيما يتعلق في صعوبات اللغة سواءً العربية أو الإنجليزية ، كما سلط الضوء على أهم القضايا الشائكة في الوطن العربي كقضية السرقات العلمية ، حقوق الملكية الفكرية والواسطة والمحسوبية. ونبه إلى مسؤولية القطاع الخاص في دعم النشر العلمي، واختتم بعدة توصيات منها تشكيل مجلس علمي عربي، واختيار محكمين وتوفير بيئة علمية مناسبة .

وكان المحور الثاني للجلسة بعنوان النشر العلمي في الوطن العربي بين الواقع والمأمول الدكتور وحيد قدورة الذي يعمل في المعهد الأعلى للتوثيق في تونس ، الذي تطرق إلى التحديات التي تواجه النشر العلمي في الوطن العربي وكان التركيز بشكل كبير على مفهوم الوصول الحر للمعلومات ، وأكد على أهمية دعم القطاع الحكومي والخاص للباحثين وتسهيل عملية النشر العلمي ، وتضمنت رؤيته المستقبلية ضمان مرئيات عالية و مجلات عربية ذات عامل تأثير قوي والتفكير في استراتيجية عربية لإصلاح نظام البحث العلمي ومخرجاته .

واختتمت الجلسة الرئيسية مع المتحدث الدكتور مارك شاهين بورقة بعنوان تطوير المجلات و مسؤوليات هيئة التحرير حيث استعرض ، مؤشرات الأداء العالمي ونسبة الإنفاق على النشر العلمي، وتطرق بشكل مفصل إلى مؤشرات الأداء في المملكة العربية السعودية وكونها تحتاج إلى المزيد من الدعم المالي لتحسين مستوى جودة النشر العلمي وحجمه. بعد نهاية الجلسة الرئيسية تم فتح المجال لطرح الأسئلة من قبل الحضور.

وبدأت الجلسة الثالثة التي ترأسها أ.د ثاقب الشعلان عميد كلية طب الأسنان أولى فعالياتها بمجموعة السفير الدولية حيث قدمت متحدّثان باللغة الإنجليزية ، الأول د.برنارد أليفا الذي تحدث عن استراتيجيات النشر من منظور علمي وذكر عدة إحصاءات عالمية خاصة بالنشر حيث وُجد أن قارة آسيا والشرق الأوسط خاصة سجّل نمواً عالياً في مستوى النشر منذ عام ٢٠٠٠م وحتى ٢٠١٠ م .وتطرّق الباحث الأمريكي عن تجربته في المشاركة مع مجموعة من الباحثين من جامعة الملك سعود وتطرّق إلى التطوّر الملحوظ الذي شهدته الجامعة في مجال النشر العلمي في مختلف التخصصات. بعد ذلك تحدّث د.هايلك كورس عن المحتوى الإبداعي والذي أصبح مجاله مفتوحاً بعد تطور التقنية خاصة في مجال البحث والنشر الأمر الذي وفر الكثير من الجهد والوقت .وأشار إلى إمكانية تطور المحتوى العلمي عن طريق استخدام عدة وسائط وخدمات جديدة وضرب مثلاً على ذلك خدمة الـ (google maps) والتطور الحاصل فيها في المحتوى وطريقة العرض. وقدّم فكرة مشروع (Audio slides) أو الشرائح المسموعة التي تختصر أهم النقاط في العرض التقديمي العلمي لتخرجها على هيئة مقطع صوتي مع عرض الشرائح بما لا يزيد عن خمسِ دقائق .

أما في الورقة الأخيرة من الجلسة الثالثة التي تحدثت عن دراسة حول العقبات والحلول في النشر الإلكتروني والتي عرضها د.جمعان الزهراني من جامعة أم القرى، بدأت بمقارنة المحتوى العربي الضئيل بالنسبة للمحتوى الغربي على شبكة الإنترنت ، وعرّج على مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز –رحمه الله– بخصوص زيادة المحتوى العربي على الإنترنت والتي تبنتها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية .ذكر الباحث إحصائية تفيد أن أكثر من ٦٠٠ مليون صفحة عربية على الإنترنت لكنها لا تساوي (٣٪) من حجم الإنتاج الموجود على الإنترنت. ثم تطرّق إلى الصعوبات التي رصدها عبر استبانة طبقت على أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى حيث توصل إلى أن أهم المعوقات التي واجهتهم في النشر العلمي الإلكتروني هي افتقاد بعض الأبحاث للتوثيق العلمي ،بالإضافة لوجود مقالات علمية منسوبة لغير مصادرها الأصلية .وذكر بعض التوصيات بهذا الخصوص التي تشير إلى ضرورة دعم

النشر الإلكتروني و حماية حقوق الملكية الفكرية ، أيضا توفير النص الكامل للبحث أو المقالة العلمية ولو عن طريق الشراء .وخُتمت الجلسة بعدد من الأسئلة التي طرحها الجمهور على المتحدثين.

وفي افتتاحية الجلسة الرابعة التي بدأت بورقة د.محمود عبدالعاطي بعنوان "معامل التأثير العربي " وفعلياً هو موقع إلكتروني أُنشِئ بغرض قياس جودة الإنتاج العربي خاصة المجلات العلمية التي كُتبت باللغة العربية حول العالم .، وتحدث د.عبدالعاطي عن بدايات المشروع بعام ٢٠١٤م حيث ضمّ حتى الآن حوالي ألفَيْ مجلة علمية من مختلف دول العالم وأشار إلى أن التقرير السنوي الأول سيخرج خلال أيام بإذن الله. لاحظ الباحث عدة مشكلات في عملية البحث والتي منها قلّة الاستشهاد في البحوث ،بالإضافة لاختلاف الكتابة الإملائية في مُختلف البحوث الأمر الذي يصعّب من عملية البحث والالتقاط ؛ الأمر الذي جعله يعمل لتحسين ذلك عبر تقنيات الموقع .وتطرّق الباحث إلى قواعد التصنيفات التي يعتمدها الموقع في تصنيف المجلات العلمية مثل أن يكون للمجلة رقم دولي للنسختين الورقية والإلكترونية ، وأن تصدر بشكل دوري، بالإضافة للالتزام بمواعيد النشر المعلنة لكل عدد وغيرها من القواعد الموجودة في الموقع . وقال د.عبدالعاطي أن القائمين على الموقع هم مجموعة من أساتذة الجامعات المتطوعين من مختلف الدول العربية ،كما رحّب بانضمام أي باحث أو أستاذ يريد التطوع والدخول ضمن مجموعة القائمين بأعمال الموقع .

وفي الفترة الثانية من الجلسة التي مثّلها مدير مؤسسة تقارب العالمية د.محمد سيد سلطان ، عرض دراسة بعنوان "المشاع الإبداعي وحماية حقوق النشر العلمي الإلكتروني" .وتحدّث فيها عن الموارد التعليمية المفتوحة التي يقصد بها كافة الموارد التعليمية الرقمية التي تعرض بحرية وبكافة الوسائط المتنوعة للمهتمين والمستفيدين لاستخدامها . وذكر ما يمكن أن تحققه هذه الموارد مثل سد الطلب المتزايد على التعليم العالي والفجوة المتمثلة بينه وبين التعليم النظامي ،بالإضافة إلى زيادة فرص التعليم المتاحة وتعزيز الاندماج الاجتماعي. وأشار إلى عدة تحديات تواجهها الموارد التعليمية المفتوحة . وذكر أن حقوق الملكية الفكرية من أهم الحواجز التي ترتبط بزيادة المخاوف بالسمعة والهوية الرقمية .، وجاء الجزء الأخير من عرض الباحث عبارة عن فكرة المشاع الإبداعي الذي أسّسَ عام ٢٠٠١م كمنظمة دولية لمراجعة حقوق الملكية الفكرية .وذكر أن تراخيص المشاع الإبداعي تسمح للمبدعين باستخدامها – استخدام رموز معينة – لحفظ حق المؤلف بدلاً من كتابة عبارة "جميع الحقوق محفوظة".

وفي الورقة الثالثة من الجلسة التي عرضها د.مؤمن نشرتي حول دور النظم المفتوحة لإدارة الدوريات الإلكترونية في دعم النشر العلمي ، تحدّث فيها عن مراحل تطور النشر العلمي بدءاً بالنشر العلمي من قبل الناشرين التجاريين ثم نشر الدوريات العلمية بصورة رقمية بعيداً عن التقليدية ،انتقالاً إلى مبادرة الوصول الحر إلى النشر العلمي وأخيراً في المرحلة الرابعة تطور منصات عمل إلكترونية مفتوحة المصدر تكفل توفرها وإدارتها بشكل آلي. وذكر أن من الدوافع نحو نظم مفتوحة المصدر لإدارة الدوريات هو التعاون بين المجتمع والمؤلفين لإثراء المحتوى العلمي . هذا وختمت الجلسة بعدد من الأسئلة طرحها الحضور على المتحدثين.

وفي الجلسة الثالثة التي ترأسها أ.د. ناصر العقيلي، افتتحها ا.د. عبدالله العمري بحديثة عن تجارب المجلات العلمية في الوطن العربي : قصص نجاح وتحديات مستقبلية وخص بالذكر المجلة العربيه للجيولوجيا التي يعمل بها أكثر من ٣٠ محرر من كافة أنحاد العالم المنشأة عام ٢٠٠٨ م حيث أنها المجلة الوحيدة المتخصصة عربيا والتي لها عامل تأثير كبير . عقب ذلك مناقشة أ.د.منصور الغامدي عن سد الفجوة بين المجلات العلمية والمجتمع وذكر الحل لسد هذه الفجوة وهو إيجاد مجلات وسيطة بلغة الدولة ، ولاثبات فائدة هذا الحل أعطى أمثلة وإحصاءات على مدى إقبال القراء مع وبدون المجلات الوسيطة . وفي الفقرة الثالثة تحدث أ.د. عبدالرحمن الورثان عن تحديات التوسع في المجلات العلمية ذات التخصصات الشبيهة حيث ذكر معايير اختيار القارئ للمجلة مثل سمعه المجلة ووزنها وتأثير استقلالية المجلة على القراء. ثم اختتمت الجلسة بالإجابة على تساؤلات واستفسارات الحضور.

أما في الجلسة الرابعة فقد ترأّسها أ.د. سالم الغامدي، وافتتحت بحديث د. نبيل خليفي عن اتجاهات النشر الحديث والنفاذ الحر في المملكة العربية السعودية، حيث تكلم بدايةً عن مكانة وإنجازات الكتاب العربي حول العالم كما خص بالذكر أهم المجلات العلمية ودور النشر في المملكة العربية السعودية وذكر أهداف و إنجازات كل مجلة بشيء من التفصيل . بعد ذلك بدأ د. متولي النقيب حديثه الذي كان بعنوان " إشكاليات النشر العلمي للباحثين بالجامعات السعودية: دراسة استكشافية " حيث أعطى نبذة عن حال النشر العلمي في الجامعات السعودية ثم قارنه بالجامعات الغربية وفصّل مشكلة النشر العلمي في عدة تساؤلات ثم عرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة. وختم آخر المتحدثين د. فليب بورنيل حديثه عن تقييم النشر العلمي في الوطن العربي حيث ذكر عرض موجز عن تطور النشر العلمي في الوطن العربي وطرح اقتراحات لتطويره مستقبلاً واختتمت الجلسة الرابعة بتساؤلات واستفسارات الحضور.

وفي اليوم الثاني من الجلسات العلمية للمؤتمر استهل أ.د. رشاد السنوسي _عميد البحث العلمي بجامعة جازان_ الجلسة الأولى بالترحيب بضيوف المؤتمر، ثم عرف بالمتحدث الأول الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبدا لهادي المشارك من جامعة القاهرة حيث جاءت ورقته بعنوان (تقييم واقع تحرير المجلات العلمية الصادرة بالوطن العربي) وسرد فيه واقع المجلات في الوطن العربي ،وما يتعلق بها من نشر وإحالة وآصاله كما ركز على السياسات التي تتبناها المجلات و واقع التحكيم لهذه المجلات ،و وضح أن هناك مشكله أخرى متعلقة بالتحكيم؛ حيث أن رئيس التحرير هو الذي يقوم بالتحكيم . وفي نهاية حديثه قدم بعض الاقتراحات التي تسهم في تحسين واقع المجلات في الوطن العربي . ومن ثم تقدم مشكوراً الدكتور دونليد ساموليك الذي يعمل بكاكتس للاتصالات والنشر ، بتقديم مشاركته التي جاءت بعنوان (الناشر الصياد "المحتال") حيث تطرق فيه إلى ما يخص السرقة العلمية، وتزوير البحوث في العالم وخاصة في آسيا.

وبدأت الورقة الثالثة من الجلسة الأولى والتي كانت بعنوان مؤشرات النشر العلمي للدوريات العربية: بيانات الواقع والتحريات للأستاذ الدكتور: سامي الخزندار . مؤسس قاعدة البيانات العربية الرقمية (المعرفة) متحدثاً عمّا يخص توفير دراسة بيانات الدوريات باللغة العربية والانجليزية والفرنسية ، وتحدث أيضا عن بناء خارطة

مؤشرات الإنتاج والنشر العلمي للدوريات العربية من حيث الإطار العام وتحدث أيضا عن تطوير حجم وجودة الإنتاج والنشر العلمي في الدوريات العربية ،و أوضح إن بناء منظومة يتطلب مؤشرات تقوم بقياس العناصر بشكل دقيق وتحدث أيضا عن هيكلة خارطة مؤشرات البحث العلمي للدوريات العربية وذكر منها مؤشرات بسيطة ومركبة .و اختتم حديثه بمجموعة نتائج للدراسة التي أجراها . وفي نهاية الجلسة فتح باب لمن يرغب بطرح الأسئلة للمتحدثين من الرجال والنساء .

وبعد استراحة قصيرة بدأت الجلسة الثانية بتقديم من أ.د. عبدالرحمن بن عبدالله الورثان . حيث استهل جلسته بالترحيب بالمتحدثين لهذه الجلسة . حيث بدأت بمشاركة الدكتورة . بنت النبي سايب دراع ثاني – المشاركة من جامعة وهران بالجزائر_ بعنوان (دور حركة الوصول الحر في تطوير وتثبيت البحث العلمي في المغرب العربي) مبينة أن الوصول الحر يمثل دوريات رسائل الجامعة والكتب وغيرها . وكل ماهو مجاني على شبكة الانترنت له قيمه علمية مثال مجلة http://www.rkbooks.in/ وأن هناك فجوة معرفية بين الوصول إلى الانتاج العلمي المحلي مقارنة بالأجنبي . كما ذكرت أن سلوك الباحثين إزاء الوصول الحر سلبي .

واختمت المتحدثة ورقتها بأن السبيل الأمثل لإنجاح حركة الوصول الحر في المغرب هو اعتماد وتشجيع الإرشيف الذاتي والمؤسساتي لما تتوفر عليه الجامعات ومراكز البحوث من منتجات فكرية وإمكانيات مادية تؤهلها لذلك . ثم تلا ذلك الدكتور محمود محمد فرو _المشارك القصيم_ جلسته المعنونة ب" تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية للجامعات والمؤسسات البحثية للاعتماد الأكاديمي والجودة : دراسة تطبيقية). حيث ذكر مراحل النشر العلمي وفكرة ومشكلة البحث ومن ثم تجميع مصادر ومراجع البحث المنقسمة إلى تقليدية وغير تقليدية ، وأهمية استخدام الحوسبة وذكر عدة برامج وتحدث عن أهميتها ومميزاتها وطريقة استخدامها و كذلك مواقع التوثيق والنشر التي تساعد الباحث وتثري معرفة الطلاب .

ومن ثم خُتمت الجلسة الثانية بالدكتور أسامة لطفي محمد أحمد _المشارك في المكتبة الرقمية السعودية _بمداخلته بعنوان " الخصائص الموضوعية للإنتاج العلمي السعودي المنشور في الدوريات العلمية ١٩٧٠-٢٠١٤ دراسة لإنتاج العلمي الكشف في ISI Web of Science ، وعرض احصائيات الانتاج العلمي السعودي .وتحدث كذلك عن الانتاج العلمي المصري وقارن بين دول العالم واختتم بإحصائية معامل التأثير والمعايير.

وتابع المؤتمر جلساته بجلسة ثالثة رحب فيها د. عبدالحميد بن عبدالله العليوي وكيل عمادة البحث العلمي للشئون الفنية بضيوف المؤتمر وعرف بالمتحدثين في الجلسة أولاً أ .رعد عبدالله التركي الذي تحدث بالنيابة عن أ.د عبدالرحمن بن عبدالعزيز المقبل عميد البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتناولت محاور تلك الجلسة الخطة الإستراتيجية للبحث العلمي في الجامعة إلى جانب برنامج النشر العلمي وحوافز

التميز، وكذلك مشروع أولويات البحث والنشر العلمي ، وفي نهاية حديثه طرح موضوع الفهرس العربي للاستشهادات ثم فتح باب الأسئلة من قبل الحضور .

وبعد استراحة قصيرة عاود المؤتمر جلسته الثالثة مع د.عماد صالح عيسى –جامعة الملك عبدالعزيز _ حيث بدأ حديثه بعدة أسئلة مفادها ؛ هل النشر العلمي وسيلة أم غاية؟ ، والسؤال الآخر متى يكون البحث العلمي مؤثراً ؟! وتطرق إلى مؤشرات تأثر الاستشهادات المرجعية من أشهرها **MS** و **IS** . وركز على أن التقييم على مستوى البحث وليس الدورية وتحدث عن الإنتاج الفكري ثم الجودة وقياس التأثير . و ختمت الجلسة بمداخلة تحدث فيها الدكتور مارك شاهين من مجموعة السفير الدولية حول تطوير المجلات ومسؤوليات هيئة التحرير .ثم تم فتح باب الأسئلة والنقاش للحضور.

واستأنف المؤتمر جلساته بعد الظهيرة حيث ترأس الجلسة الأولى أ.د. غانم بن محمد الحمر – عميد كلية الصيدلة بجامعة الباحة، و ابتدأها الدكتور عبد الحميد السليمان– جامعة الإمام محمد بن سعود، بحديثة عن مساهمة الجامعات في الإنتاج العلمي السعودي من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٤ : دراسة تحليلية للإنتاج العملي المكتشف في قواعد البيانات العالمية . حيث ذكر أن الإحصائيات العربية في الإنتاج العربي محدودة عالمياً لكن السعودية قفزت قفزات كبيرة و وصل ترتيبها ٣٣ من خلال الإنتاج العلمي ، و ساهمت الجامعات السعودية بزيادة الإنتاج العلمي حتى وصل في عام ٢٠١٤ إلى ٩٩٪ . وتصدرت ذلك جامعة الملك عبدالعزيز و تليها جامعة الملك سعود حيث كانتا الأكثر نشراً و استخداماً لقواعد البيانات و المعلومات بالمكتبة المركزية .

بعدها ابتدأ د. عمر أحمد شيخ الشباب –جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، حديثه عن نزاهة النص و ممارسات التحرير: التمكين الأكاديمي و الأخلاق . و تحدث عن وجود الكاتب تحت ضغوط لتغيير بعض النصوص و عن التحكيم و طباعة النص و كيفية اختراقه النزاهة النصية و هوية المؤلف ، و تعد هذه أبرز المشكلات التي تواجه البحث العلمي و خاصة رسائل الماجستير .

ثم تحدثت الدكتورة أمل الغماس –مركز الأبحاث بمستشفى التخصصي ، عن العقبات التي تواجه النشر العلمي و الطبي في المملكة العربية السعودية . حيث بدأت بذكر إحصائيات عن ارتفاع النشر العلمي عن ما كان علية في ٣٠ سنة الماضية و تحقيق نمو كمي ملموس، كما نوهت عن بعض الصعوبات التي واجهتها و عن بعض الحلول ، و اختتمت الجلسة باستقبال مناقشات و تساؤلات الحضور ثم تكريم المشاركين بأورق علمية في هذا المؤتمر.

وتتابعت الجلسات بالجلسة الثانية التي ترأسها أ.د. ناصر بن سعد العريفي و افتتح الجلسة د. كرس جراف – شركة وايلي – وتحدث عن أخلاقيات النشر : نزاهة المراجعة العلمية و السحب . و ذكر أساسيات نزاهة المراجعة العلمية و ما هي أخلاقيات النشر بشكل عام و أسسها و دعم حديثة بالإحصائيات . ثم تلا ذلك حديث الدكتور طاهر بوترعه– المشارك من جامعة طيبة– عن الانتحال في النشر العلمي – الأسباب و العواقب و الحلول– و ذكر عناصر سوء السلوك العلمي الثلاثة : التلفيق و التزوير و الانتحال، كما تحدث عن أنواع الانتحال كالسرقة الفكرية و

الانتحال التقني . ثم ذكر أسباب و عواقب الانتحال، و ختم حديثة بوضع حلول مقترحة للحد منه. واختتمت الجلسة بحديث د.سارة حسام مبارك – المشاركة من جامعة الملك خالد- عن الوصول المفتوح للناشرين: دراسة تقييميه ومدى الرضا للمستفيدين واستدامة العمل حيث بدأت بوضع تعريفات للوصول المفتوح وطرح تساؤلات عنه وتوضيح الإجابات أكثر و تحدثت عن زيادة تكلفة النشر ووصولها لأربعة أضعاف و في الوقت نفسه زيادة ميزانية المكتبات والمؤسسات الأكاديمية ٢٪ ووضحت معلومات أساسية عن الناشرين ودعمت بحثها بالإحصائيات .

وكانت الجلسة الثالثة برئاسة .د. منصور بن سليمان السعيد _المشارك من جامعة الملك سعود_ الذي تحدث عن معايير النشر الدولي و عملية التحكيم في البحوث ، و وضح أن بعض مواضيع المجلات و البحوث العلمية لا تستحق النشر ، كما نوه عن وجود العديد من البحوث المهمة التي لم تلاقي الاهتمام من المجلات العلمية ثم ذكر ما يفترض أن تتحلى به المجلة حتى تكون مجلة نموذجية

ثم تحدث ا.د وائل حزين – المشارك من جامعة الملك سعود- عن " تأهيل المجلات العلمية الصادرة باللغة العربية إلى العالمية " ، و أقترح عدة نقاط للوصول إلى العالمية منها : الاهتمام بالتعاون العربي في مجال النشر باللغة العربية ، إثراء المحتوى العربي بمواقع الإنترنت . و أوصى في ختام بحثه إلى الاهتمام بمواضيع البحوث العلمية لدفع النشر العربي إلى العالمية و تشجيع الترجمة العلمية المتميزة و الاهتمام بما يتم تقديمه للعالم من فكر و علم يجذب القراء لأبحاثنا.

وفي اليوم الثالث من المؤتمر الذي كان مخصصاً لورش العمل ، فكانت بدايته مع ورشة عمل عنوانها: التقنيات الحديثة في أساليب التوثيق العلمي للدكتور فوز عبدالله من كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية، وقد هدفت هذه الورشة إلى تعزيز المصداقية العلمية وأخلاقيات البحث العلمي من خلال عملية التوثيق والاقتباس ، وتناول المتحدث في البداية طرق نظم وأساليب التوثيق المتعددة كـ MIALو APA في عدد من المؤسسات التعليمية مثل جمعية علم النفس الأمريكية و جمعية اللغات الحديثة . شرح بعدها طريقة التوثيق بأسلوب الـMIAL وأسلوب الـ APA و الفروق فيما بينها .

وبالتزامن مع الورشة الأولى كان للمحاضر فيليب بورنيلمن من شركة المعرفة في دبي ورشة عمل بعنوان مدخل إلى علم التحليل الإحصائي للمواد المنشورة ، احتوت الورشة على محورين رئيسين وهي (كيف تعد الورقة المنشورة والاقتباس) و (كيف يحسب عامل أثر المجلة والمؤشرات الأخرى)، بدأت الورشة بتعريفات أولية عن الفرق بين الورقة البحثية أو المقال والمؤشرات وغيرها من المصطلحات العلمية ثم تم شرح كل مصطلح على حده وتعريفه بطريقة علمية بحته واستعرض أمثلة على ذلك ليتأكد من إيصال المعنى كامل ، وتناول بعدها الخط الزمني لظهور مصطلح Bibliometric .

وفي ورشة عمل أخرى تناول الدكتور سليمان الرياعي عميد شؤون المكتبات في جامعة الجوف موضوع (حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر والتوزيع)، حيث تحدث عن مفهوم حقوق الملكية بشكل عام والفكرية بشكل خاص،

وارتباطها بجميع التخصصات وتأثيرها على المجالات الاقتصادية والعلمية والتنمية البشرية . وعن ظهور أهمية الحقوق الفكرية ذكر المتحدث أن أهمية الحقوق الفكرية ظهرت في السنوات العشر الأخيرة لكونها لم تعد مرتبطة بالكتب المحسوسة والمكتبات بل أصبحت مرتبطة بأشياء غير محسوسة بالإمكان تناقلها بسهولة حول العالم .

في الفترة الثانية عقدت عدة ورش عمل ابتدأت الورشة الأولى في الساعة ١٢ للأستاذ محمد فتحي أستاذ علم المعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة الورشة كانت بعنوان (كيف تكتب بحثاً علمياً وتنشره) والتي تحدث فيها عن الكتابة وفق معايير المجلات العلمية والتحرير السليم الجيد والتحكيم وكيفية التعامل مع البروفات كما تطرق إلى الظواهر غير المرغوبة من تعدد مؤلفي البحث الواحد بالشكل اللافت للنظر ، أيضاً تحدث عن مستوى التحكيم وسمعة الدوريات المحلية وعن مشكلات تأخر النشر لفترات طويلة وعدم الالتزام بالتعليمات الخاصة بالدوريات ، إلى أن ختم حديثة بالتوصيات والحلول وفتح المجال للمناقشة و الإجابة على أسئلة الحضور .

أما الورشة الثانية فقد كانت بعنوان (أخلاق البحث العلمي وحلول "قارنت" لحماية الأبحاث والتحقق من الأصالة) للأستاذ محمد الشثري بدأ الورشة بالتعريف بـ " قارنت " ثم تحدث عن قصة قارنت كمشروع فردي حتى تطور إلى أن أصبح في ٢٠١٥ كنسخة ثالثة ،كما وضح خدمات قارنت من تسجيل ونشر وإدارة وخدمة مراقبة المحتوى إلى أن تحدث عن مشكلة سرقة الحقوق الملكية الفردية وماهي حلول قارنت لها مدعمة بالإحصائيات للمستخدمين ، كما بين للحضور مزايا قارنت والتي بالإضافة إلى أنها شركة ذات كادر سعودي فان اللغة العربية هي لغتها الأولى مع وجود لغات أخرى كالفرنسية والإنجليزية ، وبمناسبة المؤتمر العلمي فإن الأستاذ محمد اختتم حديثة بالإعلان عن اطلاق النسخة الثالثة من نظام "قارنت" وإطلاق النسخة الأولى من نظام إدارة وتحكيم الأوراق العلمية والأبحاث "بيتا"، كما عرض طريقة الدخول للموقع بالتفصيل وطريقة التسجيل على أن يكون الشهر الأول مجاني للمسجلين ، ثم اختتم الورشة بفتح الباب للحوار والمناقشة مع الحضور .

أما في الورشة الختامية فقد كانت بعنوان (اساسيات ومهارات البحث في البيئة الرقمية) ، افتتح طلال الجلفان مدير إدارة التدريب بالمكتبة المركزية السعودية حديثة بالتعريف عن المكتبة المركزية الرقمية السعودية باعتبار أنه مشروع قدمته وزارة التعليم العالي يحتوي على كتب ورسائل وأبحاث علمية، ثم انتقل لتوضيح كيفية الاستخدام والدخول للمكتبة عن طريق قواعد المعلومات والمكتبات ، مرورا باستعراض بعض مهارات البحث العلمي وابرز الإمكانات البحثية من بحث بسيط ومتقدم وبحث بالعبارة ، كما تحدث الأستاذ طلال عن بعض الخدمات التي تقدمها المكتبة كتقديم دورات إلكترونية ومتخصصة ودورات تعاونية مع أعضاء هيئة التدريس عن طريق نظام التعلم " البلاك بورد" من أجل أن يستفيد منها جميع طلاب المملكة ، لينهي حديثه بمثال عن قواعد المعلومات كقاعدة معلومات "دار المنظومة " ، إلى أن ختم الورشة بالرد على المداخلات و الاستفسارات.

انطباعات ورؤى عدد من المسؤولين والحضور والمشاركين في المؤتمر:

عبر الدكتور رشود محمد الخريف – عميد البحث العلمي في جامعة الملك سعود عن المؤتمر قائلاً "حقيقة بدون شك المؤتمر يعتبر جزء أساسي من منظومة التعليم والتعليم كما نعلم هو ينقسم قسمين "تعليم" و "نشر" والنشر هو المخرج لتعرف الناس بما لديك من معلومات أو مشاريع أو أبحاث أو ما إلى ذلك ، ويعتبر أيضاً رافد لما يسمى باقتصاد المعرفة والنشر وهو أساس في اقتصاد المعرفة علاوة على ذلك تتضمن خطط الدولة الإستراتيجية حتى عام ٢٠٢٦م هدف الوصول إلى رفع مستوى المعرفة وتقنية المعلومات ، ونحن حقيقة نقدر جهود جامعة الملك سعود على هذا المؤتمر الذي يصب في الحقيقة في اقتصاد المعرفة لأنه يضع اليد على الجرح كما نقدر الجهود في دعوة النخبة الكبيرة من الذين لهم شأن في هذا الجانب سواء محلياً أو عالمياً، أما ما يخص دار المنظومة حقيقةً هذا المؤتمر يعتبر منصة للتعريف بما لديها من باحثين ومختصين وهو يعتبر أكبر جامع دوري عربي قامت فيه بجمع أكبر المجلات العلمية ورقمتها وفهرستها في قواعد معلومات ليستفيد منها أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب

هذا وقد رفعت الدكتورة عبير بنت عبد المعطي المصري وكلية عمادة البحث العلمي للأقسام النسائية شكرها الجزيل لإدارة جامعة الملك سعود على استضافتها لهذا المؤتمر القيم والهام والذي ناقش كل ما يتعلق بقضايا النشر العلمي بالوطن العربي ، وجودة و أخلاقيات النشر ، إضافة إلى حوكمة الدوريات العلمية ومواضيع أخرى مما له الأثر الأكبر في حراك البحث العلمي والنهوض بمستوى النشر العلمي النوعي والذي يعتبر كمؤشر أداء تهدف إليه جميع الجامعات .

كما أشار د. إبراهيم الداود وكيل عمادة البحث العلمي أن هذا المؤتمر يأتي في سياق اهتمام الجامعة بالبحث العلمي ونشره في المجلات والدوريات العلمية، وإيجاد بيئة داعمة للإنتاج العلمي كماً ونوعاً، كما أن هذا المؤتمر يعد فرصة سانحة للتعرف على التوجهات والمستجدات العالمية ذات العلاقة بالنشر العلمي الذي أصبح معياراً لنمو وتنمية العمل التعليمي والعلمي في اي بلد من البلدان.

وأكد الدكتور محمد فتحي عبدالهادي من جامعة القاهرة أن هذا المؤتمر يعد من المؤتمرات المهمة جدا لأن النشر العلمي مقياس لتقدم العلم ومدى دعم المؤسسات العلمية في الدولة لتحسين صورتها وتحسين ترتيبها على المستوى العالمي، والنشر العلمي في الحقيقة مختلف عن نشر الكتب الثقافية، فالنشر العلمي هو بحث علمي أصيل مرتبط بتقديم نتائج بحوث ودراسات قيمة، وقد تميز المؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي بأنه جمع خبرات متنوعة من دول عديدة مختلفة وجمع تخصصات مختلفة وهذا مفيد جدا في تبادل الأفكار والآراء.

من جانبه عد الدكتور إبراهيم أحمد الدوي رئيس مركز البحوث والمعلومات في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تنظيم المملكة لهذا المؤتمر دليلا على اهتمامها الكبير بالنشر العلمي، ووصف موضوع المؤتمر بالمتميز جدا، مؤكدا حاجة البلاد العربية بمختلف جامعاتها ومؤسساتها العلمية لمثل هذه المناشط والموضوعات التي تتناول النشر العلمي.

وأشار الدكتور سامي الخزندار من الجامعة الهاشمية في الأردن إلى أن المؤتمر تناول مجموعة من القضايا التي لها علاقة بالنشر العلمي سواء على مستوى المجلات العلمية أو كشف الانتحال أو تطوير النشر العلمي وكذلك موضوع الحوكمة وإدارته بالإضافة لتوفير مؤشرات عربية للنشر العلمي وخاصة الدوريات العربية. وختم بالقول: لقد أضاف هذا المؤتمر العديد من النتائج وخلق جوا من التفاعل وتعرفنا بشكل خاص أن بعض الباحثين كانوا متابعين للمستجدات العالمية في هذا الموضوع وأفادونا ببعض التجارب وتبادل الرأي.

وعبرت د. بنت النبي شايب دراع تاني من (جامعة وهران أحمد بن بلة) عن سعادتها بالحضور والمشاركة قائلة : " تشرفت فعلاً بزيارة مدينة الرياض أولاً وبحضور هذا المؤتمر الذي يحمل عنواناُ مهماً جداً و هو النشر العلمي في الوطن العربي " كما شكرت الدكتورة جميع القائمين والمنظمين قائلة " التنظيم للمؤتمر ليس بالأمر الهين فلم تقصر الجامعة حقيقة " حيث أشادت بالأوراق العلمية المطروحة والمداخلات المفيدة والقيمة و في الختام تمنت تكرار مثل هذا المؤتمر حيث ذكرت أنه تميز بالمتحدثين الذين عكسوا خبراتهم وخلفياتهم العلمية.

كما أشادت الدكتورة سميرة السناني وكيلة الدراسات العليا و البحث العلمي في جامعة الملك عبدالعزيز بثراء موضوعات المؤتمر العلمية التي تخص أعضاء هيئة التدريس أو طالبات الدراسات العليا قائلة : " معظم الجلسات كانت تناقش كيفية إثراء البحث العلمي في المملكة العربية السعودية و في مجال التخصص بشكل عام " كما أشادت أيضاً بنجاح الورش العلمية المصاحبة للمؤتمر ، ختمت الدكتورة السناني كلمتها سائلة الله بأن يكون هذا المؤتمر ذو نفع للجامعة وسائر جامعات المملكة العربية السعودية .

واوضح الدكتور محمد العقيلي عميد البحث العلمي في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، أن المؤتمر تميز بالصراحة والشفافية و أثنى على عراقة جامعة الملك سعود في مجال البحث العلمي حيث ريادتها في هذا المجال. كما أوضح أن هذه الفعالية تعد مهمة ورائعة وأتت في وقت تحتاجه المملكة خاصة فيما يتعلق بموضوع النشر العلمي، الذي تركز عليه أغلب الجامعات، وأتى في وقت تنوعت فيه المشاركات العالمية بين الأساتذة والباحثين في الجامعات السعودية ونظرائهم في الجامعات العالمية فيأتي دور هذا المؤتمر في التركيز على بعض المفاهيم التي ربما تكون خاطئة لدى بعض الباحثين في السعودية والتأكد من أن كل نتائج الباحثين العلمي يخرج بطرق متميزة تفيد الوطن. وأوضح أن مثل هذه المؤتمرات تفيد في معرفة التوجهات العالمية وهذا ما وجدناه في هذا المؤتمر حيث شارك مجموعة من الباحثين والمهتمين من دول النشر العالمية التي تهيمن وتسطير على سوق النشر العالمي ،. وواصل قائلا: حسب الإحصائيات العالمية والتي عرضت من قبل شركات معترف بها، نجد أن المملكة العربية السعودية تتصدر دول العالم العربي في النشر، وهذا مثبت في الإحصائيات وموجود على المواقع الإلكترونية، وجودة النشر في السعودية تطورت بشكل عال جدا.

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي علمت د.شهيناز عثمان _المشاركة من جامعة شقراء_ عن المؤتمر ، مما شجعها على الحضور والمشاركة كونه يخدم تخصصها بتكنولوجيا التعليم ، وتحدثت عن أهمية مثل هذه المؤتمرات

للباحثين وأعضاء هيئة التدريس على حدٍ سواء ، للتقدم المهني و الأكاديمي ،في ظل متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، إلى جانب محاور ورش العمل والجلسات المعنونة بمواضيع ثرية تغطي كافة المجالات في النشر العلمي .ولم تخف الدكتورة اندهاشها بعدد الحضور الهائل منذ بداية انطلاق المؤتمر ، مما يؤكد على جهود جامعة الملك سعود الرائدة باهتمامها بمجال البحث العلمي وقضاياه . حيث تبرز أهمية مثل هذه المؤتمرات في تعريف وتثقيف الباحثين بمستجدات النشر العلمي ،وأشارت إلى دور الحكومات في اهتماماها بالنشر العلمي حيث أن كثيراً من الدول يشكل البحث العلمي جزءً من اقتصادها. واستحسنت اختيار المتحدثين بالجلسات لما يملكون من علم ومعرفة فاضت بها سيرتهم الذاتية المعلن عنها .

وأوضح بعض الحضور من طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود أن الدافع الأساسي لحضور هذه المؤتمرات هو الاهتمام بالبحث العلمي ونشره ، ورغبتهم في التعرف على تجارب الدول في هذا المجال، إضافة إلى التعرف على آليات النشر العملي والتحديات التي تواجهه، وهو ما سيسهم في دعمهم مستقبلاُ.